

شرح العقيدة الطحاوية(43)أحكام عامة في السياسة الشرعية -

إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى
واسلما على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد - 00:00:03

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً على يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في
مدارس العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:17

انتهى بنا الحديث احبابي الى قوله ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف. لكن قبل
ذلك اريد ان اعلق على جملة سابقة ربما يعني تجاوزناها وهي قوله ونرى الصلاة - 00:00:32

خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة هذه الجملة يأتون بها احبابي الكرام آآ اهل السنة والجماعة في عقائهم ليبيروا انهم اه ليسوا
كمنهج الخوارج يكفرون آآ الناس بالذنوب والمعاصي والكبائر. انهم ليسوا كالخوارج - 00:00:46

يكفرون الناس بالذنوب والمعاصي والكبائر وخاصة اذا كانوا من ولة الامر بل يبيرون انهم اه في معاملتهم الحياتية يصلون خلف كل
بر وفاجر من ولة الامر. طبعاً لماذا هذا الكلام؟ لانه في زمان الائمة في - 00:01:05

زمن الطحاوي وما قبله وما بعده كان الذي يتولى الصلاة في المساجد الجامع المسجد الكبير الذي يؤم الناس كانوا هم الولاة
والامراء تمام ادي تفهموا سباق هذه الجملة الذي كان يتولى الصلاة في المسجد الجامع - 00:01:20

هم الولاة والامراء وهؤلاء الولاة والامراء كان يكثر فيهم فيهم المعاصي والذنوب والفسق والظلم نتجت هذه المسألة عند العقديين
وهي هل يجوز ان نصلی خلف ولة الجور خلف الولاة الذين عندهم فسوق وما شابه ذلك من المعاصي والكبائر - 00:01:37

فيبين اهل السنة والجماعة ان هؤلاء الاولى وان كان عندهم فسوق وذنوب ومعاصي لكنهم اولاً لا يكفرون بذلك. فنحن نجارب منهج
الخوارج الذين يكفرون هؤلاء الامراء بمجرد الفسق والمعاصي. فنحن لا نكفرهم بذلك. هذه اول القضية - 00:02:01

ونرى الصلاة خلفهم ونرى الصلاة خلفهم. لكن هنا في الحقيقة في تفصيل هل اه الفقهاء والعقاريين يرون الصلاة خلف الفاجر جميع
الصلوات يعني هل يرون ان جميع الصلوات تشرع خلف هؤلاء الفجرة - 00:02:23

وتلزم خلف هؤلاء الفجرة من الولاة صلوات الفرائض الخمس والجمعة والاعياد ام الامر خاص بالجمعة والاعياد؟ في الحقيقة عبارة
الطحاوي جاءت عامة. انه نرى الصلاة بعمومها بما يشمل الصلوات الخمس اليومية - 00:02:43

وبما يشمل الجمع والاعياد. لكن في الحقيقة اه دعونا نقول ان الخط والمنهج العام للسلف هو ان الناس تصلي خلف امراء الجور
والعمراء الفساق الجمعة والاعياد لكن هل تصلي خلفهم الصلوات الخمس؟ في الحقيقة هناك خلاف داخل المدارس الفقهية. فمثلاً
عندنا السادة الحنابلة يرون انها لا تصلي الصلوات - 00:02:58

خلف الفسقة يرى المذهب الحنابلة ان الصلوات الخمس ظهر عصر مغرب عشاء فجر لا تصلي خلف الفسقة وخلف الاولى
الذين عندهم دور وظلم. وانما قالوا انما يقتصر الامر في الصلاة خلفهم. قالوا على العيد والجمعة اذا تعذر خلف غيرهم - 00:03:21
فالعيد والجمعة اذا لم تقم الا خلف السلطان وكان هذا السلطان عنده جور وظلم فاننا الحنابلة نرى انها تصلي الصلاة خلفه حتى لا
يتفلت الناس وتذهب صلاة الجمعة والعيد. واما باقي الصلوات المفروضة فانها لا تصلي عندنا خلف الفجر الفاسق سواء كان -

امام المسلمين او امير من الامراء او غير ذلك وبعض المذاهب ترى لها ان جميع الصلوات تصلى خلف الفساق اصحاب الجور ولا حرج في ذلك فباختصار انا اريد فقط ان ابين انه قولهم وان ارى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة هذه مسألة فيها تفصيل -

00:04:03

انه اذا كان يتكلم عن الجمع والاعياد فهذا صحيح الجمعة والاعياد منهج السلف العام انها تصلى خلف الامراء وان كان عندهم فسق وجرور. لكن باقي الصلوات الخمس في الايام العادية هناك خلاف بين الفقهاء -

00:04:21

فمنهم من قال لا تصلى خلف الفساق وائمة الجور ومنهم من قال لا حرج في صلاتها خلف الفساق وائمة الجور. المهم انت ت يريد ان نفهم سياق هذه العبارة وهي انا في النهاية آآآ نريد ان نبين امتياز اهل السنة والجماعة منهج الخوارج الذين يرون تكفير ائمة الجور والظلم -

00:04:36

بمجرد الذنوب والمعاصي والفسق والاصل ان اهل السنة والجماعة لا يكفرون مجرد الذنوب والمعاصي والفسق ثم قال ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف -

00:04:56

يخبر الامام الطحاوي ايضا في هذه العبارة انها عقيدة طبعا هذه العبارات التي سئرها اليومية في جلها تتكلم عن اه العلاقة التي تكون اه الرعية وبين ائمة العلاقة التي تحكم الرعية عموم المسلمين والائمة الذين يحكمونهم. لذلك سنتكلم عن عدة مسائل تتعلق بهذا الجانب -

00:05:13

من هذه المسائل مسألة السيف وهي القتال لا نرى الصيف اي القتال على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا قد استثنى. قال الا من وجب عليه السيف -

00:05:36

ويخبر الامام طحاوي ان عقيدة اهل السنة والجماعة عدم حمل السيف وعدم القتال باحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما عدا الطوائف التي امرت الشرعية بقتالها لذلك استثنوا فهو قال ايش؟ الا من وجب -

00:05:50

عليه السيف. فنحن بشكل عام نرى عدم الخروج وعدم اه حمل السلاح على طائفة من طوائف المسلمين. لان دماءهم واموالهم حرام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف -

00:06:06

وهناك طوائف باستقراء الاحاديث والاثار والسير اه الصحابة والتابعين يجوز حمل السيف عليها وقتالها بل احيانا يجب مثل ماذا؟ ما هي هذه الطوائف؟ اولا قطاع الطريق قطاع الطريق الذين يفسدون في الارض ويخوفون الناس فانه يحمل عليهم السيف ويقاتلون ويلاحقون حتى يتوبوا ويرجعوا عن عدوائهم. اثنين -

00:06:21

البغاء الذين يخرجون على الحاكم المسلم لا يخرجون على الحاكم المسلم بتأويل والبغاء ليسوا كالخوارج البغاء هم لا يكفرون الحاكم المسلم. لا يخرجون على الحاكم المسلم وهم يعتقدون انه مسلم -

00:06:45

لكنهم يخرجون عليه لينزعوه او لينزعوه من مكانه لتأويل رأوه رأوا ان هذا لا يصلح او انه يجب ان يأتي من هو اولى منه وانه لا يرد الامور الى اصحابها. فالبغاء ليسوا كالخوارج. لكن تفرقوا بين بعض الناس تخلط الامر بينهم. البغاء يخرجون -

00:07:04

قال الحاكم المسلم من دون ان يكفروه لكن عندهم تأويل معين في عملية نزعه والخروج عليه بالسلاح وهذا باب يذكر في كتب الفقه وما يسمى بقتال اهل البغي. هذا باب في كتب الفقه اسمه باب قتال اهل البغي. وهؤلاء البغاء يراسلهم الحاكم المسلم -

00:07:20

يحاول ان يرفع مظلمتهم ان يجيبهم عن شبهاتهم. يحاول ان يصلح امورهم. فان اصرروا الا على القتال حينئذ الحاكم المسلم يستنفر جيشه ويستنفر المسلمين لقتالهم ويجوز حمل السلاح على هؤلاء البغى -

00:07:38

تمام. ثالث الخوارج من من طوائف المسلمين على الراجح التي يجوز قتالها الخوارج الذين يسفكون دماء المسلمين ويحملون السلاح عليهم. فالخوارج ايضا يجوز حمل السلاح على هؤلاء البغى -

00:07:55

على قتالهم وحث عليه في كثير من الاحاديث لشدة الفساد الذي يتربكونه خلفهم رابعا الطوائف الممتنعة عن شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام كالاذان والجماعة والزكاة وما شابه ذلك. كما قاتل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم -

00:08:12

ثم قاتلوا مانعي الزكاة فان كثير من الفقهاء قالوا انما قاتلوا مانعي الزكاة وان لم يكفروهم امتناعهم عن شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام فهذه الطوائف الاربع طوائف يجوز حمل السلاح عليها - 00:08:32

وقتالها قطاع الطريق والبغاء طبعا بالضوابط المذكورة في كتب الفقه والخوارج والطوائف الممتنعة عن شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام كالاذان وال الجمعة والجماعات في اي طائفة وقرية امتنعت قالوا نحن لا نريد ان نرفع الاذان او لا نريد اقامه الجمعة عندنا او لا نريد اداء الزكاة او ما شابه ذلك. نعم تقاتل حتى تعود الى شرع الله سبحانه وتعالى - 00:08:47

تعالى. فاذا قوله لا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف. وذكر الاصل وذكر الاستثناء ثم قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا - 00:09:11

ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافي وقال ايضا في بعد عدة مقاطع - 00:09:25

يعني لابد ان اجلب هاي الفقرة بالقرب من هاي الفقرة لانها مسألة واحدة. قال والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين بربهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما - 00:09:40

نقول احبابي في هذه الفقرات انتقد الطحاوي ليبين موقف اهل السنة والجماعة من السلاطين وولاة الامر وطبيعة العلاقة التي تحكمنا معهم فنقول يعتقد اهل السنة والجماعة وجوب الطاعة لولاة الامر - 00:09:54

بغير معصية الله بغير معصية الله هذا اول شيء انه طاعتك لولاة الامر مشروط بالات تكون في معصية الله. فان امرؤا بمعصية الله لا يطاعون بشكل من الاشكال ثم قال - 00:10:08

يعتقد اهل السنة والجماعة وجوب الطاعة لولاة الامر في غير المعصية. وان ظهر منهم شيء من المظالم والفسق والفسق والاظهار رکزوا الفكرة حتى ولو كان عنده فسق ومعاصي وفجور ما دام المقصود وها ينتبهوا لها. ما دام المقصود من اقامتهم منعقد - 00:10:22

يعني نحن نرى وجوب الطاعة لولاة الامر في غير المعاصي وان ظهر من ولي الامر شيء من الظلم او الفسق او الجور نقول تبقى الطاعة قائمة له ما دام المقصود من اقامته منعقد - 00:10:42

وما دام فسقهم لا تنخرم به مقاصد الامامة الكبرى. اما اذا اختل المقصود من امامتهم وما عادوا يؤدون الوظائف الكلية التي من اجلها شرعت الامامة الكبرى واقيم السلطان فهنا ينفسخ العقد بينهم وبين الامة ويتحقق للامة خلعهم - 00:10:58

اذا كانت مصلحة نزعهم راجحة على المفسدة التي ستترتب على ذلك من زهوق بعض الارواح وحدوث شيء من الهرج هذه فكرة مهمة ان ينتبهوا اليها البعض ان الناس في هذا ما على طرفه نقيط - 00:11:20

من يرى ان ولة الامر لا يجوز خلعهم ولا نزعهم بشكل من الاشكال حتى ولو انخرمت مقاصد الامامة من اقامتهم وما بين من يرى ان الامام يخرج عليه ويقاتل ولو بدر منه شيء من المعاصي الخاصة به - 00:11:37

التي لا تؤثر على مقاصد الامامة الكبرى والحقيقة منهج اهل السنة والجماعة وما دونه الفقهاء الى علماء الاكابر منهج متزن. فهم يتصورون ان العلاقة بين الامام امام المسلمين وبين الرعية هي علاقة عقد - 00:11:54

هي عبارة عن عقد الامامة هي عقد عقد بين السلطان وبين الامامة هذا العقد وابشه بعد الوكالة حيث يوكل وتوكل الرعية هذا الرجل على ان يكون ااما وسلطانا ليدير شؤونها وليقم بالوظائف التي ساتي الى ذكرها مقابل ان يأخذ مثلا مبلغ من المال - 00:12:10 هكذا هي الفكرة. هو وكيل يقوم باداء وظائف مقابل مبلغ من المال وهذه الوظائف سياتي الى ذكرها. هي مقاصد الامامة فالان اذا الامام قام بمقاصد الامامة اذا العقد ما زال قائما بينه وبين الامة - 00:12:33

حتى ولو كان عنده فسق وفجور ويشرب الخمر ما دام قائم بمقاصد الامامة التي مطلوب منه ان يقيمهها وسنأتي الى ذكرها في هذه قال لا يجوز الخروج حمل السلاح عليه - 00:12:50

او نزعه لكن اذا كان الامام لا يقوم بمقاصد الامامة التي من اجلها اقيم فيها ففي هذه الحالة يتحقق للامة ان تنزعه فهي ليست قضية انه هذا على الكرسي سيبقى الى ان يموت - 00:13:05

لا انت تقوم بالمقاصد انعم به واكرم لا تقوم بالمقاصد يحق للامة ان تنتزعك. لكن الامة لما تريد ان تقوم بنزع هذا الحكم الذي لا يقوم بمقاصد الامامة لابد من ان نرجح المصالح والمفاسد فنرى هل المصلحة من نزعه - 00:13:20

ستكون اعلى من المفسدة التي سترتب اثناء ذلك من حدود شيء من زهوق الارواح وشيء من الهرج لانكم كما لا يخفى على شريف علّمكم عملية نزع الحكم والسلطان عملية يكون فيها مفاسد يكون فيها فتن يكون فيها ارواح - 00:13:37

ترهق يكون فيها دماء تسفك. لكن نبغي مرجح بين المصالح والمفاسد ودعوني ابتداء اتكلم عن التأصيل الفقهي لقضية ان الامام هو وكيل عن الامة وان له وظائف مطلوبة من ان يؤديها. من كلام الفقهاء - 00:13:51

يقول الشيخ منصور الباغوي رحمة الله عليك كشاف القناع يقول وتصرفة اي الامام على الناس بطريق الوكالة تطرفه على الناس بطريق الوكالة الوكيل عنهم فهو وكيل المسلمين وبما انه وكيل فله ان يعزل نفسه. اذا هو قال انا يعني مش قادر اؤدي الامور - 00:14:08

بدي اعزل نفسي له الاحقية في ذلك بل هو عزل نفسه وله اي لاهل الحل والعقد عزله ان سأل هو العزل لقول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اقليوني اقليوني قالوا لا نقلكم - 00:14:27

والا طب اذا لم يسأل العزل هو اذا هو لم يسأل العزل ولم يرد عزل نفسه قال حرم عزله اجماعا سواء كان سأل الامامة او لا خلافا لاما تهمه عبارة التنقية وتبعه في المتن - 00:14:43

ولا يعزل الامام بفسقه ولا يعزل الامام فسقه وهذا شيء ايضا نوعا ما متفق عليه نوعا ما في خلاف لكن جمهور اهل السنة على انه لو الامام اصبح عنده فسق - 00:14:58

فسق شخصي لا يؤثر على مقاصد الامامة لا يؤثر بشكل عام على مقاصد الامامة ومجرد وجود الفسق منه هذا لا يقتضي ان يعزل ثم قال ويلزم الامام عشرة اشياء هاي بنسبيها مقاصد الامامة. ويلزم الامام - 00:15:12

عشرة اشياء اولا حفظ الدين على الاصول التي اجمع عليها سلف الامة فان زاغ ذو شبهة عنه يبين له بالحججة اه بين له بالحججة عفوا واخذه بما يلزم من الحقوق ليكون الدين محروسا من الخلل. اذا اولا ايش؟ واهم شيء حفظ الدين - 00:15:29

هي ركزوا فيها. وانت ركزوا الان في مقاصد الامامة حتى تفهموا متى هذا الامام لا يكون قائما بالمقاصد قالوا ويلزم الامام عشرة اشياء حفظ الدين عن الاصول التي اجمع عليها سلف الامة. فان زاغدوا شبهة عنه يبين له بالحججة واخذه بما يلزم من الحقوق ليكون - 00:15:53

الدين محروس من الخلل. اثنين تنفيذ الاحكام بين المتشاجرين بين المتشاجرين وهو القضاء وقطع ما بينهم من الخصومات وحماية البيضة اي حماية المجتمع والذب عن الحوزة لينصرف الناس في معيشهم - 00:16:11

ويسير في الاسفار امنين. وظيفته اذا اقامة الامن واقامة الحدود الشرعية لتصان محارم الله عن الانتهاك وتحفظ حقوق عباده من الالاف او الاستهلاك ثم تحصين الثغور بالعدة المانعة والقوة الدافعة حتى لا تظفر الاعداء بغارة ينتهكون بها محربا - 00:16:30
ويسفكون بها دما معصوما ووجهاد من عاند الاسلام بعد الدعوة حتى يسلم او يدخل في الذمة وجبایة الخراج والصدقات على الوجه المشروع وتقدير العطاء وما يستحق في بيت المال من غير شرف ولا تقصير - 00:16:49

ودفعه في وقته من غير تقديم ولا تأخير واستكفاء الامانة وتقليد النصائح بما يفوض اليهم من الاعمال والاموال لتكون مضبوطة محفوظة. وان يباشر بنفسه مشارفة الامور. ويتصفح الاحوال لينهض بسياسة الامة وحراسة - 00:17:04

الملة ولا يعول على التفويض تشاغلا فقد يخون الامين ويغش الناصح اذا قام الامام بحقوق الامة وجهه شف العبارة. عبارة الباهودي. اذا قام الامام بحقوق الامة وجب له عليهم حقان الطاعة والنصرة. فالطاعة والنصرة مرهونة بقيام الامام بهذه الوظائف العشر التي - 00:17:19

ذكرناها. اذا هذه وظائف اساسية احبابي الكرام هاي الوظائف الكلية التي من اجلها شرعت الامامة طيب طب اذا انحرمت هذه المقاصد ولم يقم الامام بها قلنا فان اهل السنة والجماعة يقولون لا حرج من نزع الامام بشرط ان ينظر في المصارع - 00:17:40

والمفاسد التي سترتب من عملية النزع يقول الجويني في غياث الامم في التيات الظلمة هو كتاب مهم جدا في السياسة الشرعية يقول والذي يجب القطع به ان الفسق الصادر عن الامام لا يقطع نظره. يعني اذا الامام فسق على نفسه - 00:18:01

هذا فسقه على نفسه لا نجعل هذا سببا في ماذا؟ في عزله ومن الممكن ان يتوب ويسترجع ويؤوب الى الله سبحانه وتعالى وقد قررنا بكل عبرة ان في الذهاب الى خلعه او من خلائه بكل عترة - 00:18:18

رفض الامامة ونقضها. هو بقول لو انه كل امام فسق او ارتكب فسق بدناعزله عمرها ما راح تستتب اماما لو كل امام حدث منه شيء من الفسق او الظلم او شيء من الاخطاء سذهب الى عزله قال هذا فيه رفض للامامة يعني انت لن تستتب لك اماما ولن يستتب لك سلطان - 00:18:33

طيب اذا وقد قررنا ان في الذهاب الى خلعه او اخلائه بكل عترة رفض الامامة ونقضها واستئصال فائدتها ورفع عائدتها واسقاط الثقة بها واستعفاف الناس على سل الابدي عن رفة الطاعة - 00:18:53

هذا اذا بذك تنتبهي انه لا يصح انه ان تفكر انه كل اليوم فسق او ظهر في صورة مخلة او ما شابه ذلك انه سذهب الى نزعه كما قال ان هكذا لا - 00:19:09

تطب الایالة ولا يصلح امر الناس ثم قال الجبيني وهذا كله في نوادر الفسق واما اذا تواصل منه العصيان. شوفوا الاش يقول الجوين قال فاما اذا تواصل منه العصيان وفشي منه العدوان وظهر الفساد - 00:19:19

وزال السداد وتعطلت الحقوق والحدود وارتفعت الصيانة ووضحت الخيانة واستأجر الظلمة ولم يجد المظلوم منتصفا من ظلمه وتداعى الخلل والخطل الى عظام الامور وتعطيل الثغور فلا بد من استدراكه هذا الامر المتفاقم على ما سنقرر القول فيه على الفاهم - 00:19:36

وذلك ان الامامة انما تعنى لنقيض هذه الحالة. انه احنا الامامة ليش شرعنها؟ لو ظائف فاذا حضرته هذا الامام القائم لا يقوم بهذه الوظائف لا هنا اختلفت الامور انت لست محمل على ظهرنا ان تبقى الى قيام الساعة بل الشريعة الاسلامية شريعة معقولة المعنى. فلا يمكن ان تأمرنا اه الالتزام بامام - 00:19:57

او حاكم لا يقوم بالوظائف المطلوبة منه. شو الفائدة ان يبقى هذا الانسان؟ طيب قال فاذا قضى الامر الى خلاف ما تقتضيه الزعامة والایالة فيجب استدراكه لا محالة وترك الناس سدى ملتفطين لا جامع لهم على الحق والباطل اجدى عليهم من تقريرهم على اتباع من هو عنون الظالمين - 00:20:19

وملاذ الغاشمين وموئل الهاجمين ومعتصم المارقين الناجمين فهمت ايش يقول الجويني؟ يعني ان يترك الناس بلا امام يتلاطمون تلاطم الامواج خير من ان يبقى او تبقى لهم الطاعة على امام هو موئل للظالمين وعون للغاشمين وموئل للمهاجمين ومعتصم للمارقين. شوف ان تترك - 00:20:41

الناس هكذا اولى من ان يكون هذا الرجل هو امام عليهم. طيب واذا دفع الخلق الى ذلك اي الى نزع هذا الامام فقد اعتاصلت المسالك شف عبارة الجوين عاره اصلا ادبية وعالية جدا - 00:21:03

فيحتاج الطالب ان يقرأها بتؤدة قال فقد اعتاصلت المسالك واعضلت المدارك فليتئد الناظر هنالك. يعني اذا وصل الامر الى ان الحاكم كما قلنا لا يقوم بالوظائف المطلوبة منه وحان وقت نزعه - 00:21:18

قال فهنا مسألة هي خطيرة يقول ويتنازعوا بذلك توقف وتسحب كثيرا قبل ان تخطو الخطوات بهذه الشعوب والامم فاقول يعني الجويني ان تيسر نصب امام مستجتمع للخصال المرضية والخلال المعتبرة - 00:21:33

في رعاية الرعية تعين البدار الى اختيارة فاذا انعقدت له الامامة واتسقت له الطاعة على الاستقامة فهو اذ ذلك يدرأ من كان. يعني اذا امكننا بسلامة وسهولة ان نأتي بامام اخر ننصبه - 00:21:50

ونعلن له الطاعة ونواлиه. وهذا الامام الجديد هو الذي يقوم بنزع الامام السابق فهذا هو المقصود وهذه اسهل الطرق والحمد لله. اذا امكن البدار الى نصب امام جديد مستجتمع للشروط والخصال. وتمت البيع له - 00:22:07

سلالسة وهذا الامام الجديد استطاع ان ينهي حكم الامام السابق وينزعه فهذا هو المطلوب. طيب اه وقد بان الان ان تقديم درءه في مهمات اموره فان اذعن فذاك وان تأبى عامله معاملة الطغاة وقابلها مقاولة البغاة. يعني هذا الحاكم الجديد لما يأتي لينزع الحاكم السابق - 00:22:25

تحاول ان ينزعه بالرفق واللين انه خلص استقيل يحاول ان يتفاهم معه يتوصى معه الى حل فان اذعن ورضي الحاكم السابق بالانزال خلص انعم به واكرمه. وان ابى الحاكم السابق وبقي ممسكا بكرسيه - 00:22:49

بهذه الحالة الحاكم الجديد يعامل الحاكم السابق الذي لا يقوم بوظائفه يعامله معاملة الطغاة ويحمل عليه السيف ويحاول ان يقاتلته. طيب واما ان علمنا هذا كله اذا استطعنا ان ننصب اماما جليدا بسلالسة وسهولة. هاي هي الخطوات - 00:23:05

ثم يقول الجويلى واما ان علمنا انه لا يتأتى نصب امام دون اقتحام داهية واراقة دماء ومصادمة احوال جمت الاهوال واهلاك انفس ونصف اموال اه اذا كان عملية نصب الامام الجديد اصلا لا تتم بسلالسة وسهولة بل سيتم فيها اراقة الدماء ودخول الامة في هرج ومرج. قال فالوجه ان - 00:23:22

يقارب ما الناس مدفوعون اليه مبتلون به بما يفرض وقوعه في محاولة دفعه فان كان الواقع الناشر اكثرا مما يقدر وقوعه في روم الدفع فيجب احتمال المتوقع له لدفع البلاء الناجز. ايش يعني - 00:23:46

يعنى ننظر الان فيما نحن فيه. احنا الان هذا الحاكم الموجود الذي لا يؤدى الوظائف انظر في حجم المفاسد المترتبة منه وانظر في حجم المفاسد المترتبة اذا اردنا ان ننزعه. عندك حالتين - 00:24:05

المفاسد الحالية قائمة بسبب هذا الامام الذي لا يؤدى وظائفه والمفاسد المتوقعة في اثناء عملية دفعه وازالته من سفك الدماء والهرج والمرج اي المفسدين اعظم؟ فهمتم اذا كانت المفاسد الموجودة حاليا بسبب هذا الامام - 00:24:21

اعظم بان كان اعداء الامة استباحوا بيضتها ودخل الفجور والفسوق وتعطلت الحدود يعني ما عادت والناس لا يأمنون على مطاعمهم ومشاربهم وسفرهم فاذا كانت هذه المفاسد كبيرة جدا والمفسدة من عملية نزعه - 00:24:39

تكون فيه مفسدة مية بالمية لكنها ليست باضر من المفسدة الحالية لا تتحمل المفسدة المتوقعة من اجل رفع الفساد الحالي. لانه المفسدة المتوقعة اقل من المفسدة القائمة حاليا واما اذا كانت المفسدة الحالية من وجود هذا الامام الذي لا يؤدى وظائفه - 00:24:59

اقل من المفسدة المتوقعة في عملية دفعه. يعني الان في مفاسد من هذا الامام واضح لكن لما فكرنا في عملية نزعه كم ستذهب به الارواح ستذهب به الاف مؤلفة وستنتهك حرمات ويعتدى على اعراض اذا حجم المفاسد المتوقع في اثناء عملية الدفع اكبر من المفاسد القائمة حاليا - 00:25:19

الواجب الشرعي الرضا بالوضع الحالي وان كان فيه مفاسد خشية من الواقع في مفاسد اعظم الله اعلم الى اين تؤول بهذه الامة. فالقضية اذا قضية لاحظوا ليست قضية ترك احبابي الكرام لجماعة وسائل التواصل الاجتماعي هم الذين يحددونها. او انسان ما شاء الله يحب المغامرات بهاي الامة يأخذ بها - 00:25:42

يمينا وشمالا لا القضية موقوفة للعلماء واهل الحل والعقد واصحاب الرأي والسياسة من اهل الصدق والاخلاص. والنصح لهذه الامة. هذا هناك يحل او تحل مثل هذه الامور اما الاستعجال والتتابع وكل انسان يبدي رأيه وال العامة تتكلم ووسائل التواصل وما شابه ذلك. هذا كله اعمال من العبث ومن تلابع الامة - 00:26:02

بشباب عوفة من تلابع اعداء الامة بشباب الامة من خلال هذه الوسائل التي يطروحونها لكم وانه كل انسان له الحق في ان يبدي رأيه وتذهب وتزهق ارواح وما شابه ذلك لا الامر اذا له - 00:26:24

قاعد في السياسة الشرعية الفقهاء تكلموا عنها منذ القدم. فلا نحن نرضى ببقاء امام لا يقوم بالوظائف وفي المقابل لا نرضى بماذا بان تسفك دماء ويكون هرج ومرج وفساد اكبر في عملية النزع - 00:26:37

القضية اذا تحتاج الى توازن عالي جدا تماما؟ وعملية النزع هنا انبه على قضية انه بعض الناس ديدنهم ان نزع السلطان هو دأب

الخوارج ومذهب الخوارج وما شابه ذلك في الحقيقة هذه عبارات ليست يعني دقيقة - 00:26:53

وليست محكمة وليس هي كلام اهل العلم ان السلطان في النهاية عليك ان تعرف انه صاحب عقد مع هاي الامة اذا لم يقم بالوظائف المطلوبة منه فعملية نزعه وازالته هنا لا يسمى خروج على ولاء الامر وليس منهج الخوارج بل هو كلام الفقهاء وعليه عاشت الامة -

00:27:12

والكل يعرف يفرق بين الخوارج الذين يكفرون الناس بالذنوب والمعاصي ويستحلون الدماء بدون برهان وبين آآ الذين يرون نزع الحاكم الذي لا يؤدي وظائفه ولا يقوم بالامور المقصودة من اقامته - 00:27:30

فهذا شيء وهذا شيء لكن بعض المعاصرين للاسف يخلطون الاوراق ببعضها البعض فيجعلون اي عملية نزع سلطان والله خروج على ولاء الامر وهذا ليس ب صحيح عليكم ان تقرأوا كلام الفقهاء وكلام الائمة فهو واضح في تقييد هذه المسائل والتفريق بين الخروج المنهي عنه شرعا وبين نزع الظلمة - 00:27:45

الذين لا يؤدون الوظائف وهو مطلوب شرعا لكن ضمن القواعد المذكورة والتي ذكرناها مع الامام الجويني رحمة الله تعالى عليه طيب ثانيا من الامور المتعلقة بالعلاقة بين الرعية وولاء الامر وهو قول الطحاوي - 00:28:04

ووجوب اقامة الحج والجهاد مع امام المسلمين الحج والجهاد احبابي الكرام هذه الشعائر العظمى تقام مع امام المسلمين برا كان او فاجرة مثلا مثل الصلوات كيف قلنا الصلاة الجمعة والاعياد تقام خلف الائمة سواء كانوا ائمة عدل او ائمة جور - 00:28:23

لذلك الحج والجهاد ماضيان مع الائمة المسلمين برا كان او فاجرا. وكذلك عموم الشعائر العامة المنوطة بولائية الامر في الفقه الاسلامي كلها تقام معهم ولو كانوا فسقة. حفاظا على ماذا؟ على بقاء هذه الشعائر حية. يعني لو قلنا لا لا نحتج الا مع امام عدل - 00:28:42 وتعطل هذه الشعيرة العظمى وهي شعيرة الحج ولو قلنا ان الجهاد لا يقام الا مع امام عدل لتعطل شعيرة الجهاد ومثل هذه الشعائر لا ينبغي ان تعطل بسبب فسق الولاة وائمة الجور بل تبقى قائمة. بل تبقى قائمة ولو - 00:29:02

كان مع الفسقة طبعا في قولهم الحج والجهاد ماضيان اه معقول الامر ببرهم وفاجرهم في رد على الرافضة حيث قالوا لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرضي من الـ محمد وينادي مناد من السماء اتبعوه - 00:29:19

هكذا يرون في معتقداتهم انه لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الامام الرضي من الـ محمد وينادي مناد من السماء اتبعوه. وبطلان هذا القول اظهر من ان يستدل عليه بدليل - 00:29:41

وانشروا في الامام الذي يقاتل معه ان يكون معصوما وهذا ايضا لا دليل عليه بل في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك الاشجعي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم - 00:29:55

وشرار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. فقلت يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولی آآ عليه وال فرآه يأتي شيئا بمعصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله. ولا ينزعن يدا من طاعته. وقد تقدم بعضا ظاهر هذا الحديث للامامة - 00:30:12

اه ولم يقل ان الامام يجب ان يكون معصوما. النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل ان الامام يجب ان يكون معصوما. والرافضة هم اخسر الناس صفة في هذه المسألة. لانهم جعلوا الامام المعصوم اصلا هو عندهم هو امام معذوم - 00:30:33

الذى لم ينفعهم في دين ولا دنيا فانهم يدعون انه هذا الامام الراضي الذي ينتظرونوه هو محمد بن الحسن العسكري فيما يزعمونه ولا الحسن العسكري لم يكن له ولد وانما هذا ادعوا له ولد اسمه محمد ابن الحسن ويقولون انه دخل في السردار في سامراء - 00:30:48

كانت اه ميتين وستين او قريبة من ذلك وهم ينتظرون خروجه ولن يخرج هذا الشخص. طيب هذه افكار عامة نحتاج اليها في قضية اه العلاقة مع السلاطين بقى علينا ان نتكلم عن طرق ثبوت الخلافة كيف تثبت الخلافة واقامتها؟ وساتكلم بكلام جملي ليس بكلام تفصيلي فنقول تثبت - 00:31:05

اوتو الخلافة وتصبح لازمة لا يجوز الخروج عليها عند اهل السنة والجماعة باحد طريقين الطريق الاول هو اجتماع اهل الحل والعقد على تنصيب رجل للخلافة وهذه هي الطريقة الصحيحة التي يدعو اليها الاسلام ويحث الناس على اتباعه ان يجتمع احد الحلوى والعقد فينصب شخصا - 00:31:27

الخلافة طبعا وهذا كله حصل في الخلفاء الراشدين على اختلاف في الاساليب فطريقة عمر تنصيب ابي بكر الصديق لما اجتمعوا في السقيفة طريقة عمر ابن الخطاب لما جعل اهل الحل والعقد محصورين في الستة طريقة اه تنصيب عثمان بن عفان - 00:31:47 عن طريق التنصيب علي بن ابي طالب كان الشباب ادخلوا الطريقة الصحيحة والتي يدعو اليها الاسلام هو ان يجتمع اهل الحل والعقد على تنصيب رجل للخلافة ان يجتمع اهل الحل والعقد على تنصيب رجل للخلافة وبالتالي تجتمع الناس عليه وهو بحرم الخروج عنه - 00:32:04

اه او عليه ما دام كما قلنا مؤديا لوظائفه الطريقة الثانية للخلافة وهي ليست مرغوبة لكن تستقر بها الخلافة في نهاية الامر هي طريقة القهر والغلبة بالسيف فلو جاء رجل - 00:32:24

وخرج بالسيف حتى استتب له الامر واستطاع ان يمسك بزمام الحكم. فهنا ايضا يجب طاعته والسمع له ولو كانت هذه الطريقة ليست طريقة شرعية بالحصول على الحكم والولاية. لكن دفعا للمفاسد التي - 00:32:37 متوقع ان تحصل عند مدافعة هذا الرجل نقول خلص لو لو تملك بالسيف والقهر والغلبة واستتب له الامر يحكم له بالخلافة ويتبع ما دام مؤديا للوظائف المطلوبة منه. فاذا هناك طريقة شرعية وهناك طريقة ليست شرعية. وبكلا الطريقتين تستتب - 00:32:55 والامور. يعني في النهاية يجب ان تستتب الامور. الطريقة الشرعية ان يقوم اهل الحل والعقد من المسلمين بتنصيب رجل للخلافة. وهذه هي الطريقة التي يدعو اليها الاسلام. لكن الطريقة الثانية وهي طريقة القهر والغلبة بالسيف هذه الطريقة لا - 00:33:15 يريدها الشرع ولا يطلبها لكن لو حدثت وخرج انسان بسيفه حتى استتب له الامر فاننا نحكم له بالطاعة وندين له بالطاعة ما دام مؤديا للوظائف الشرعية حقنا لدماء المسلمين. فهذه القضية نتبه لها - 00:33:31

ثم قال الامام الطحاوي رحمة الله عليه قال ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة فنقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه - 00:33:48

ونرى المسعى للخفيين في السفر والحضر كما جاء في الاثر. لان هذه جمل وعبارات يعني عمالة تحتاج الى كبير شرح. وانما تبين الخطوط العريضة لاهل السنة والجماعة فاهل السنة والجماعة اولا متبعون للسنة - 00:34:06

مؤتلفون لا مختلفون مجتنبون للشذوذ والخلاف والفرقة لا يتحزبون ولا ينسلون جماعات وفرق وطوائف تفرق هذه الامة وتمزق جسدها. بل حريصون على ان تكون كلمة المسلمين واحدة. فشعارهم اهل السنة والجماعة. واما التفرق تحت لواء اهل السنة والجماعة الى احزاب وجماعات وطوائف وفرق - 00:34:20

فهذا ليس هو منهج اهل السنة والجماعة حقيقة. هذا ليس منهج اهل السنة والجماعة حقيقة. بل المنهج العام اجتناب الشذوذ والخلاف والفرقة فاي عملية تقطع تحت دائرة اهل السنة والجماعة فهي مرفوضة - 00:34:45 اي عملية تقطع لانها في الحقيقة ستسبب اختلافا وفرقة وتنابذا لذلك كان الائمة العقلاة مثلا آآ يحرمون التعصب المذهبى لان التعصب المذهبى هذا حنفي متغصب وهذا شافعى متغصب وهذا ما لك متغصب وحنفى متغصب وما حدث من فتن عبر التاريخ بين المذاهب حدث - 00:35:01

في اقتتال بين الحنفية والشافعية واقتتال بين الحنابلة وبعض آآ ابن جرير الطبرى ابن جرير الطبرى واتباعه ونحو ذلك من الفتن دي كلها مرفوضة في الاسلام ولا تدل على الصورة الندية. فنعم آآ المذاهب قائمة موجودة وندعوا اليها لكن المذاهب وسائل في النهاية. لضبط الفقه - 00:35:23

ايش المقصود منها التعصب والتناحر والخلاف والفرقة فاذا الاصل العام عندنا اننا نتبع السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونجتماع عليها ونجتنب اي شكل من اشكال التقطع والاختلاف والفرقة - 00:35:43

ان هذا يوهن جسد هذه الامة يجعل الاعداء يتسلطون علينا لما يجدون مفترقين مختلفين فيما بيننا وقال ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة. نعم فنحن نحب اهل الطاعات - 00:35:57

اهل الخير وائمة العدل الامناء الذين يؤدون الوظائف المطلوبة منهم وفي المقابل نبغض اهل الجور والخيانة من الامراء الظلمة والامراء الذين يخونون مناصبهم والوظائف التي اقيموا بها ويقولون سببا بسلط اعداء الامة عليها - 00:36:16

ونبغض والامر ليس متعلقا فقط بالامراء الخونة واهل الفجور. اذا كانوا من الامراء بل الامر عام. فكل من كان من اهل الخيانة ومن اهل الفجور والظلم فاننا نبغضه لفجوره وظلمه ليس لذاته نبغضه لفجوره وظلمه وخيانته - 00:36:38

ثم قال ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. بسم الله اي من من علامات اهل السنة والجماعة ومن الامور الراسخة عندهم وهو امر ادبي ينبغي على طالب العلم ان يدثر به ان اهل السنة والجماعة - 00:36:55

اذا يقولون على الله ما لا يعلمون ما يقولون على الله ما لا يعلمون. ويا الله كم يحتاج طلبة العلم اليوم لهذه القضية وهي قضية السكوت فيما لا يعلمون هذه من عقائد اهل السنة انظروا كيف اجعلها عقيدة طحاوي - 00:37:12

اي من عقائدهنا اننا نقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. للاسف ان كثير من طلبة العلم يقرؤون هذه العبارة لكنهم لا يعلمون بها فك تراهم يتطابعون على وسائل التواصل الاجتماعي الكل يريد ان يبدي رأيه والكل يريد ان يتكلم الكل يريد ان يخوض الكل يريد ان يطعن بالجامعة الاخرى - 00:37:28

واكثرهم يتكلمون بدون علم والله وجلس هذا الطالب يتachelor على يد العلماء ويتعلم بتؤدي وهدوء والله لا نفع ما انتفع به تمام؟ لنفع وانتفع به لكن للأسف هذه وسائل التواصل التي افسدت شباب الامة وافسدت طلبة العلم - 00:37:47

وافسدت كثير من الناس كنا نرجوهم لهذا العلم لكنهم ضاعوا وتابوا في وسائل التواصل الكل يبحث عن شهرة الكل يبحث عن اسم الكل يبحث عن صيت. ويتكلم ويهرئ فيما لا يعرف وهذه مشكلة العصر وافة الزمان - 00:38:05

احبابي الكرام الله اعلم هذه عبارة لا تدعها يا طالب العلم فانها نصف العلم كما قال بعضهم. نصف العلم ان تقول الله اعلم لانك اذا قلت الله اعلم وتوقفت فهذا يعني انك تبحث عن العلم - 00:38:18

فستطلبها. لكن اذا ظنت نفسك انك والله واصل لجميع الحق في المسائل وكل شيء تسؤال عن تجريب فانك لن تبحث لانك تظن انك امتلكت الحقيقة في كل المسائل فايها ان تصيب آياك ان تخطئ - 00:38:30

الله اعلم فهي تصاب مقاتلتك يا طالب العلم. اذا هذا توجيه من الطحاوي رحمة الله عليه الى اهمية ان يتلزم طالب العلم بهذا الادب. وهو ان يتوقف في التي لا يحسنها ولا يتقنها. ويقول فيها الله اعلم اذا كان مالك ابن انس والائمة الكبار - 00:38:45

احبابي الكرام يتوقفون في العديد من المسائل ويقولون فيها الله اعلم. فلماذا نحن لا نتوقف لماذا نحن لا نتوقف ولا نتربي ولا نتأثر بهذه القضية اذا تحتاج منك الى وقوف يا طالب العلم ثم قال ونرى المصح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في - 00:39:01

الاثر هذه المسألة قد يقول البعض يعني ايش علاقتها بالعقائد؟ هذه مسألة فقهية المصح على الخفين لكن ايش رأيك شيخ انس هي القضية اخي قضية المصح على الخفين بحد ذاتها هي صحيح في اصلها فقهى - 00:39:19

لكن لما صار الخلاف فيها مع الروافض صارت شعارا لاهل السنة والجماعة. يعني هي نعم هي مسألة فقهية. لكن الذي خالف فيها من؟ هم الرافضة. واصبح من شعار الروافض ومن عالمة بدعة - 00:39:38

انهم يمنعون المصح على الخف انهم يمنعون المصح على الخف فاصبح شعار اهل السنة والجماعة اصبح من شعاره ومن علامات اهل السنة والجماعة انهم يقولون بالمسح على الخفين بخلاف اهل البدع الذين لا يقولون بذلك. واحاديث المسعى للخفين احاديث متواترة - 00:39:52

رواها اكثرا من سبعين نفسا كما ذكر المجد ابن تيمية في المنطقة رواها اكثرا من سبعين نفسا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وفعلا فهي مسألة قطعية محسومة متواترة مسألة المصح على الخفين فالخلاف فيها ليس خلاف معتبر - 00:40:12

الذى يمنع المسعى للخفين الخلافي ليس خلاف معتبر هو خلاف بدعى انه يخالف نصوص متواترة ظاهرة لا نقاش فيها فلذلك وان

كانت المسألة فقهية كما قلنا لكن اصبحت شعارا لاهل السنة والجماعة انهم يرون المسعى على الخفين مناذنة لاهل البدع من الروافض

00:40:27

الذين يمنعون المسح على الخفين. طبعا يتأول الروافض آآ بهذه المسألة اية وامسحوا برأوسكم وارجلكم فان الله يقول الله سبحانه وتعالى لم يأمر بالمسح على الخفين وانما امر بالمسح على الا رجل لذلك الروافض لا يغسل - 00:40:47

اقدامهم الروايد يمسحونها مسحا تاما؟ ويقولون هذا هو المسح المأمور به ويردون كل ما ثبت في السنة من احاديث متواترة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم مسى على الخفين وحث على ذلك ووقت لذلك - 00:41:03

فهذا هو سبب ايراد هذه المسألة وليست المسألة يعني كبيرة تحتاج الى تفصيل اكثر من ذلك وانما تفصيل المسح على الخفين. هذا يكون في كتب الفقه وقضية الحج والجهاد ماضيان هذه شرحناها ثم قال ونؤمن بالكرام الكاتبين. عاد الامام الطحاوي بعد كلامه الطويل عن - 00:41:17

مسائل الايمان وكلامه الطويل في العلاقة بين الرعية وولاة الامر ومجموعة من المسائل عادة للكلام عن مسائل السمعيات اذا بتذكروا اخذنا مسألة المياثق والحوض والشفاعة الان سيعود يتكلم عن مسائل السمعيات مرة اخرى فيما يتعلق - 00:41:37

آآ هو الكرامة الكاتبين يعني هذى اولها لكن هو سيتكلم عن قضية آآ الموت وما بعد ذلك من احداث واهوال يوم القيمة وان اهل السنة والجماعة يؤمنون بها. فقالوا نؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين. ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. وبعذاب - 00:41:55

القبر لمن كان له اهلا وسؤالي منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم - 00:42:16

والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ونؤمن بالبعث ورzae الاعمال يوم القيمة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان. والجنة والنار مخلوقتان لا ما يعني قبل ولا تبيدان فان الله خلق الجنة والنار قبل الخلق - 00:42:26

وخلق لهما اهلا فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. وكل يعلم لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له والخير والشر - 00:42:46

مقدран على العباد الى هنا هذه الفقرة كاملة كلها تتحدث عن مسائل في السمعيات تتعلق بما يتعلق بمسائل البرزخ والحياة البرزخية والموت وما فيها وتعلق ايضا بما يكون عندبعث والحضر والجزاء - 00:42:56

اهوال يوم القيمة وعرصاتها وقضية الجنة والنار فدعونا نمر باختصار على هذه المسائل نبدأ بقوله ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين نقول قال الله عز وجل في قضية الكرام الكاتبين وان عليكم لحافظين - 00:43:13

كراما كاتبين. فهذا لفظ قرآنی وقال سبحانه وتعالى في سورة قاف اذ يتلقى المتقىان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقال تعالى ام يحسبون ان - 00:43:32

لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون وقال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. وقال تعالى ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. فهذه الاية - 00:43:45

كلها تدل على قضية ان الله سبحانه وتعالى وكل بنا ملائكة وظيفتها ان تكتب اعمالنا الاعمال الحسنة والاعمال السيئة. كل هذا به الآيات تدل على هذا الاصل المهم وهو ان الله سبحانه وتعالى وكل بنا ملائكة وظيفة هذه الملائكة ان تكتب و تستنسخ اعمالنا الاعمال الحسنة - 00:44:00

والاعمال السيئة وكما جاء في الاثار والاحاديث في شرح قوله تعالى اذ يتلقى المتقىان عن اليمين وعن الشمال قعيد ان الله سبحانه وتعالى وكل بنا ملك عن ايماننا وملك عن شمائنا - 00:44:21

وملك اليمين هو الموكل بكتب الحسنات وملك الشمال هو الموكل بماذا؟ بكتب السيئات. وكل رقيب عتيد. كل يرقينا وهو مجاهز

مستعد لان يكتب. سواء ملك الحسنات او ملك السيئات طيب - [00:44:37](#)

واختلف العلماء فيما اذا كانت الملائكة الموكلة بتسجیل الاعمال قد تفارق العبد في بعض الاماكن والاحوال ام لا؟ من المسائل التي تذكر في في الملائكة التي تكتب الاعمال هل هذه الملائكة تفارق العبد في بعض الاماكن والاحوال ام لا - [00:44:53](#)

في الحقيقة هنا ثلاثة اقوال لاهل العلم في هذه المسألة هل الملائكة هل الكرام الكاتبين يفارقون الانسان في بعض الاحوال والاماكن ام لا على ثلاثة اقوال. القول الاول ان الملائكة الموكلة بكتابة الاعمال لا تفارق العبد - [00:45:09](#)

في اي حال من الاحوال يقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه هذان الاثنان يعني الملائكة هل هما دائما مع الانسان؟ يقول الشيخ ابن عثيمين نعم لقوله عز وجل الا لدیه رقیب عتید. ما یلفظ من قول الا لدیه - [00:45:27](#)

هذا یدل على ماذا؟ على انهم دائما موجودان اه والقول الثاني طبعا هو یکمل الشيخ ابن عثيمين وقيل انهم یفارقا نه اذا دخل الخلاء واذا كان عند الجماع فان صح ذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فهذا - [00:45:46](#)

اين والرأس وان لم یصح فالاصل العموم الا لدیه رقیب عتید وکأن الشيخ توقف في صحة الحديث الذي سیأتي في ان الملائكة تفارقك عند الخلاء وعند الجماع. فالشيخ اذا عموم کلامه - [00:46:03](#)

وهذا منهج بعض اهل السنة والجماعة ان الملائكة الموكلة بكتابة الاعمال لا تفارقك ابدا لا تفارقك ابدا القول الثاني من يرى ان الملائكة التي تكتب الاعمال تفارق العبد في مواضع - [00:46:16](#)

وهي الخلاء وعند الجماع واضاف بعضهم عند الاغتسال يقول ابن حجر الهیتمی رحمة الله الحفظة لا یفارقوننا الا عند الخلاء والجماع والغسل كما جاء في الحديث ذکروا في فتاواه الحدیثیة. ويقول السفارینی - [00:46:34](#)

قال الحسن البصري ان الملائكة یجتذبون الانسان على حالين عند غائطه وهو الخلاء يعني وعند جماعه ومفارقتهم المکلف حينئذ حتى لو قمنا بالمقارنة لا تمنع من کتبهما ما یصدر منه في تلك الحال - [00:46:54](#)

سحق یفارقونك لكن الله یعطيهم القدرة على ان یعرفوا ما الذي تفعله انت في داخل الخلاء او اثناء الجماع او ما شابه ذلك فيکتبونه طیب والذین قالوا بالمقارنة استدلوا بما یعنی بمجموعة من الادلة منها حديث ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ایا کم والتعربی فان معکم من لا - [00:47:09](#)

فارقکم الا عند الغائط. وحين یفضی الرجل الى اهله فاستحیوهم واکرموهم. فدل الاستثناء هنا الا عند الغائط وحين یفضی الرجل الى اهله على ان الملائكة ان الملائكة الكاتبين یفارقون الانسان في - [00:47:29](#)

في هاتين الحالتين حديث رواه الترمذی لكن هذا الحديث اه ضعفه طائفة من اهل العلم. هذا الحديث اکثر اهل العلم على تضیییفه. وقال الترمذی بعد اخراجه هذا حديث غریب يقول بدر الدين العینی رحمة الله علیه فان قیل قد روی عنه صلی الله علیه وسلم ان الكرامة الكاتبين لا یفارقون العبد الا عند الخلاء والجماع - [00:47:44](#)

فیقول بدر الدين العینی قلت هذا حديث ضعیف لا یحتاج به. حديث ابن عمر اذا حديث ضعیف طیب الدلیل الثاني ایضا له ما رواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جریج عن صاحب له عن مجاهد - [00:48:07](#)

ابن جبر قال لما كان النبي صلی الله علیه وسلم بالحدیثیة وعلیه ثوب مستور علیه هبت الریح فكشفت الثوب عنه. فاذا هو برجل یغسل عربیانا بالبیاز. رجل یغسل عربیانا في الفضاء - [00:48:20](#)

فتغیر النبي صلی الله علیه وسلم وقال يا ایها الناس انقوا الله واستحیو من الكرام فان الملائكة لا تفارقکم الا عند احدی ثلاث. اذا كان الرجل یجتمع امرأته واذا كان في الخلاء قال مجاهد ونسیت الثالثة - [00:48:33](#)

فقال النبي صلی الله علیه وسلم فاذا اغتسل احدکم فلیتکم بالاغتسال الى جدار او الى جنب بعیر او یستره علیه اخوه. لكن هذا الحديث واضح انه مرسل لانه مجاهد بن جبر هو الذي - [00:48:47](#)

نقله عن النبي صلی الله علیه وسلم مباشرة وفي سنه ایضا ابیه فلا يعني یقوى على الاستدلال به. الدلیل الثالث ما نقل عن ابن عباس عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ان الله ینهاکم عن التعربی فاستحیو من الملائكة - [00:48:58](#)

الكتابيين الذين لا يفارقونكم الا عند الغلط والجناة والغسل فإذا اقتصر احدكم بالعزلة فليس بثوبه او بحائط لكن لم يتم الوقوف على اسناد هذا الحديث عن ابن عباس والمعروف ان هذا الحديث عن ابن عمر. كما سبق وليس عن ابن عباس - [00:49:11](#) واحد الحديث ابن عمر ضعيف. فباختصار يعني الدالة التي استدل بها اصحاب القول الثاني ليست ادلة قوية ثابتة في السنة يمكن الاعتماد عليها وانما احاديث فيها ضعف اذا القول الثاني يرى ان الكرام الكتابيين يفارقون الانسان عند الخلاء - [00:49:27](#) وعن الجماع و زاد بعضهم عند الاغتسال القول الثالث من يقول ان الثابت في الكتاب والسنة اذا القول الاول ما هو شيخ انس انهم لا يفارقون ابدا الجزم بأنهم لا يفارقون ابدا. القول الثاني انهم يفارقون في احوال محددة. القول الثالث يقول الثابت في الكتاب والسنة - [00:49:46](#)

ان كل عبد موكل به ملكان يرقبان حركاته وسكناته ويكتبان افعاله ويحصيان عليه كل ما يصدر منه سواء كان عمل خير او عمل معصية سواء كان في محل كريم او في مكان مهين - [00:50:06](#) لكن لم يرد في الكتاب والسنة تفسير لكيفية هذا الاحصاء وهل يستلزم هذا الاحصاء دخول الملائكة مع العبد في كل مكان يدخل فيه وبقاوئهم معه في تفاصيل كل عمل يعمله - [00:50:22](#) او ان الله خلق فيهما من القدرة ما تمكنتهما من معرفة الاعمال وكتابتها من غير حاجة الى مصاحبة العبد في كل مكان يدخل فيه يعني هذا الرأي ايش يا رب - [00:50:35](#)

انه ما عندنا تفاصيل ام طبيعة علاقة الكرام الكتابيين بنا هل يدخلون معنا في كل الاماكن؟ لا يدخلون معنا في كل الاماكن هل هم ملائمون لنا؟ ما عندنا تفاصيل. نحن ما نعرفه - [00:50:47](#) ان هناك ملائكة تكتب تفاصيل علاقتهم فيينا ما عندنا شيء نجزم انهم دائمًا معنا ولا شيء نجزم به انهم احيانا قد يفارقوننا. ما عندناش تفاصيل نجزم من خلالها والذي ينبغي في ذلك الا يتكلم المرء في مثل تلك الامور الغيبية من غير دليل من كتاب الله - [00:50:59](#) او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واسناد العلم في ذلك الى الله عز وجل. والايامان بان كل ما يصدر من العبد ممحض عليه. وهذا كاف في هذا الباب يقول السيوطي رحمة الله عليه انظر ماذا قال السيوطي؟ يقول واما السؤال عن دخول الكتابيين - [00:51:18](#) او الملائكة الكتابيين اذا كانت على الثنوية واما السؤال عن دخول الكتابيين الخلاء فجوابه انا لا نعلم يعني الله اعلم يدخلون لا يدخلون الله اعلم ولا يقبح عدم علمنا بذلك في ديننا وجملة القول فيه - [00:51:35](#)

انهما ان كانوا مأمورين بالدخول دخلا وان اكرمهم الله عن ذلك واطلعهما على ما يكون من الداخل. مما سبب لهما ان يكتبا فهما على ما يؤمران به. فالسيوطى اذا بقول لك المسألة - [00:51:51](#)

ما عندناش فيها دليل ويمكن هكذا والتوقف في هذا الامر اسلم والله تعالى اعلم اذا هذه قضية الایمان بالملائكة الكرام الكتابيين نذهب الى قضية ما ذكروا بعد ذلك قالوا نؤمن بملك الموت - [00:52:04](#) الموكل بقبض ارواح العالمين فنقول الله عز وجل قال في كتابه قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. فهذه الآية بتثبت ان هناك ملك يسمى ملك الموت - [00:52:20](#)

وما جاء في بعض المصنفات من ان هذا الملك اسمه عزرايل فهذا ليس ثابتا في الحقيقة في الاحاديث الصحيحة التي يعتمد عليها وانما اكثراها من الاسرائيليات وملك الموت يتولى قبض الارواح واستخراجها - [00:52:34](#) ثم أخذها منه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب ويتولونها بعد ذلك كل ذلك باذن الله وقضائه وامره وحكمه طيب طب ملك الموت هل هو واحد ام متعددون الحقيقة ملك الموت احبابي واحد لكن الله سبحانه وتعالى امده باعوان - [00:52:47](#)

الله سبحانه وتعالى امده باعوان هذا لا حرج فيه نقول ملك الموت واحد كما هو ظاهر حديث الصحيحين ان موسى عليه السلام جاءه ملك الموت فقال اجب ربك كما مر معنا في شرح رواية الاعتقاد. وكما دل عليه قوله - [00:53:12](#) تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم غير ان ملك الموت له اعون يساعدونه. والدليل على ذلك ما هو قوله سبحانه وتعالى توقفه رسلاه وهم لا يفرون. فقال توقفه ماذا - [00:53:26](#)

رسلنا فجمع فهذا يدل على ان له وعيان وقال حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم فذكرها ايضا الرسل
مجموعة قال الامام الطبرى فان قال قائل اوليس الذي يقبض الارواح ملك الموت؟ فكيف قيل توفته رسلنا والرسل جملة وملك الموت
واحد - 00:53:40

اوليس قد قال يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم؟ اذا كيف جمعت قيل جائز ان يكون هذا كلام الطبرى يقول جائز ان يكون الله
تعالى ذكره ان يكون الله تعالى ذكره اعوان ملك الموت باعوان من غيره - 00:54:03
فيتولون ذلك بامر ملك الموت. فيكون التوفي مضافا اليه اي الى ملك الموت. وان كان ذلك من فعل اعوان ملك الموت اذ كان فعلهم
ما فعلوه من ذلك بامرها كما - 00:54:19

يضاف قتل من قتل اعوان السلطان اه وجلد من جلدوه بامر السلطان الى السلطان كما يضاف قتل من قتل اعوان السلطان وجلد من
جلدوه بامر السلطان الى السلطان. وان لم يكن السلطان باشر ذلك بنفسه ولا وليه بيده. يعني باختصار ان ملك - 00:54:33
ملك الموت له اعوان فلما اعوانه عندما يقبضون الارواح ينسب قبض الارواح الى ملك الموت لانه هو الذي امرهم بالقبض. يعني كيف
مثلا نقول هذا الرجل من الذي قتله فيقولون قتله السلطان - 00:54:52

ففي الواقع بكون السلطان مش هو اللي قتله. هو يكون امر بقتله لكن ينسب جميع القتل الى السلطان لانه هو الذي امر جنوده
وجلاديه بعملية القتل وكذلك الفلسفة في عملية ملك الموت. لماذا يقال ملك الموت هو الذي يقبض الارواح؟ مع ان له من يعاونه
ويسانده. لانه ملك الموت كانه - 00:55:08

له اعوان واعوانه ينفذون امره فاذا امرهم بقبض روح فلان ذهبوا فقبضوا روحه فينسب القبض الى ملك الموت لانه هو الامر بذلك
قال مجاهد جعلت الارض لملك الموت مثل يتناول من حيث شاء - 00:55:29

وجعلت له اعوان يتوفون الانفس التي يقبضها منهم وعن عبدالله بن جعفر عن ابيه سألت الربيع بن انس عن ملك الموت. اهو وحده
الذى يقبض الارواح؟ قال هو الذي يلي امر الارواح - 00:55:45

وله اعوان على ذلك. الا تسمع لقوله تعالى حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم وقال توفته رسلنا غير ان ملك الموت هو الذي يسير او
يسير كل خطوة من ذلك من المشرق الى المغرب. اذا واضح من كلام يعني هذه - 00:55:57

التي نقلت وكلام السلف ان ملك الموت له اعوان يساعدونه في قبض الارواح وهذه الاعوان هي انما تبasher اعمالها بناء على امره انما
تبasher اعمالها بناء على امره فهذا فيما يتعلق بقضية ونؤمن بملك الموت - 00:56:14

الموكل بقبض ارواح العالمين ثم قال وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به
الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر -
00:56:33

ایران ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان. هنا ذكر
مجموعة من المراحل علينا ان ندرسها تباعا تندوس ما شاء الله واحدة تلو الاخرى تباعا حتى نصل آآ يعني الى اخرها الى موضوع
الجنة والنار - 00:56:51

لكن يعني لا اريد ان اطيل عليكم اكثرا من ذلك اليوم وانا اتفق مع الاخ يكون الدرس ساعة واحدة حتى الانسان يخفف على نفسه
قليلا في هذه الايام لكثره الاشغال وازدحامها - 00:57:11

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا - 00:57:22